

وقد أوكلت قيادة العمليات إلى الجنرال عوزي ناركيس (Uzi Narkiss) قائد الجبهة الوسطى.

ب - العمليات العسكرية (انظر الخارطة رقم 11):

«بناء عليه، يأمر المشير عامر القائد العام للجبهة الأردنية بأن يفتح جبهة جديدة، وأن يبدأ العمليات الهجومية وفقاً للخطة التي رسمت في اليوم السابق»⁽¹¹⁾. كان هذا هو الأمر الذي أصدره المشير عامر، القائد العام للقيادة المصرية الأردنية - الموحدة، إلى الفريق عبد المنعم رياض قائد الجبهة الأردنية، وذلك صباح 5 حزيران بالذات، وبعد أن كان الهجوم الجوي الإسرائيلي على مصر قد بدأ. أما الخطة التي رسمت «في اليوم السابق» فكانت تقضي بفتح الجبهة الأردنية ضد إسرائيل إذا ما هاجمت إسرائيل مصر، وذلك وفقاً لمعاهدة الدفاع المشترك التي وقعها كل من الرئيس جمال عبد الناصر والملك حسين في لقائهما بتاريخ 30 أيار 1967⁽¹²⁾.

ما إن علم الملك حسين باندلاع الحرب بين مصر وإسرائيل حتى انطلق فوراً إلى مقر القيادة العسكرية، حيث بادره الفريق رياض بالقول: «أمرت مدفعيتنا باحتلال خطوط النار الأمامية، وأصدرت تعليمات إلى كتيبة مشاة تابعة للواء الإمام علي بوجوب احتلال (جبل المكبر) في القدس»، ويستطرد الملك: «وقد احتلت قواتنا جبل (المكبر) في وقت قصير»⁽¹³⁾ أي قبل ظهر 5 حزيران.

وتضيف المصادر الإسرائيلية إلى ذلك أنه، في الساعة الواحدة من قبل ظهر اليوم نفسه (5 حزيران)، احتلت سرية من الجيش الأردني مركز المراقبين الدوليين في «قصر المندوب السامي Palais du Haut Commissaire» أو «دار الحكومة

(11) فانس، فيك، ولوير، بيار، الملك حسين، حربنا مع إسرائيل، ص 49.

(12) م. ن. ص 38 - 39.

(13) م. ن. ص 50، وقد عمدنا إلى تصحيح الخطأ الذي وقع فيه المؤلفان إذ إنهما أوردا اسم جبل «سكوبوس» بدلاً من جبل «المكبر» حيث «يقوم المقر العام للجنرال النرويجي أودبول رئيس أركان الأمم المتحدة» انظر: التل، المصدر السابق، ج 1: 212 (الخارطة)، ومصطفى، حسن، المرجع السابق، ص 44.